علي وزن رماك مصدر جمع العرش اذا اغلب صاحبه يعني
لا نقبل معنا الا اعتنقها وزيادة نفور لعظمتها وكبريائها
وتفردها في جلاله وقوله ودارها بالرفع معطوف على
الضمير في قوله ابت واشار بجملتها الى حضرتها النزيهة
ورتبتها السامية كناية عن حضرة اسمائها وصفاتها
وقوله انتزاحا اي بعدا عنا لانا آثارها فلا نعرفها الا بها
ولا نجهلها الا بها قال تعالى لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون مع انهم ملائكة مقربون فكيف البشر المحجوبون
وقوله وضنّي بالضاد المعجمة اي بخل الدهر منها اي من تلك
المحبوبة بأوبة اي رجوع اي مثل تجليها الاول الذي
اوجدتنا من عدمنا فالتبست علينا بنا فاحتجنا اي في
الرجوع الى عدمنا الاصلي بالفنا في وجودها الحقيقي
ورجوع تجليها الاول لتوجد بها فنكون بها لا بنا

تَيَقَّنْتُ أَنْ لا دارَ مِن بَعْدِ طَيْبَةٍ ؛ تَطِيبُ وأَنْ لا عِزَّ بَعْدَ عَزَّةِ

وفي نسخة ان لا حسن لا بعد طيبة وهي مدينة الرسول صلى
الله عليه وسلم والدار من الدوران يعني لا تدور الا حول
الاعلية فانه دائرة محمدية تدور عليها جميع الدوائر الكونية
قال القطب البكري كما انشدنيه ولده الكامل زين العابدين
محمد البكري الصديقي قدس الله سرهما العزيز
دوائر أو هائم بها شغل الفكر ؛ فظاهرها خلق وباطنها أمر
وكونها منزلا لنزول الحقايق الكونية بها وقوله تطيب اي
تلك الدار لمن دار عليها وسكنها فدارت به محيطة له او يطيب
ذلك المنزل لمن ينزل له من قولهم طاب له المنزل اذا زكا عنده

ووجد

ووجد فيه لذة او من الطيب وهو الرائحة الحسنة فالمعنى
ان صاحب هذا المقام يجد فيه مطلوبه الروحاني من الجناب
الرباني كما يجد رائحة المسك من غير رؤيته له والرائحة اثر
من آثار الشيء يتكيف به الهواء كما تتكيف الروح بالآثار
الطبيعية والعنصرية قال الشاعر
ان آثارنا تدل علينا ؛ فانظروا بعدنا الى الآثار
وقوله وأن بفتح الهمزة مثل ان الاولى معطوفة عليها مع
مدخولها عزة بكسر العين المهملة وبالزاي ضد الذلة
اي لا اعتزاز بعد عزة بفتح العين المهملة وبالزاي اسم علم
للمحبوبة المشهورة كناية عن المحبوبة الحقيقية التي
يشير اليها في هذه الابيات يعني بعد الاعتزاز بها والافتخار
بالانتما الى محبتها والانتساب الى معرفتها فانها العز كل العز
للعبد السالك في الدنيا والآخرة قال الشيخ
يعني المصنف العارف الكامل شرف الدين عمر بن الفارض
قدس الله سره عملت هذه الابيات الثلاثة التي سنذكرها
بعدما فرغت من نظم القصيدة التي تليها اي تلي
هذه القصيدة التائية الصغرى وهي اي تلك القصيدة
التي فرغ منها ثم نظم هذه الابيات اسمها نظم السلوك
بتسمية النبي صلى الله عليه وسلم لها بذلك في الواقعة
كما قدمناه في شرح الديباجة فمن اراد ان يصلها اي
يصل هذه الابيات الثلاثة بها اي بهذه التائية الصغرى
التي فرغنا منها من شرحها فليقل بعدها اي بعد تمام ابياتها
سَلامٌ عَلى تِلْكَ المَعاهِدِ مِن فَتًى ؛ عَلى حِفْظِ عَهْدِ العامِرِيَّةِ ما فَتِي

Copyright © King Saud University